

اثر استراتيجيات R.E.A.C.T في الذكاء الاجتماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

الباحثة اسماء ناصر ثجيل
مديرية تربية بغداد

أ.م.د. سلمى لفته ارييف
كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

asmaanasir23@uomustansiriyah.edu.iq
salmaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث الى معرفة "اثر استراتيجيات R.E.A.C.T في الذكاء الاجتماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي" ومنه اشتقت الفرضية الصفرية الاتية:
"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقا لاستراتيجية (R.E.A.C.T) وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الاجتماعي"
اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للذكاء الاجتماعي، وتمثل مجتمع البحث بجميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية ومنه تم تحديد عينة قصدية مؤلفة من (60) تلميذة من مدرسة الزيزفون الابتدائية، وزعت على مجموعتين تجريبية وضابطة (30) تلميذة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة)، واجري التكافؤ بين تلميذات مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (التحصيل السابق، اختبار المعلومات السابقة، ذكاء رافن، الذكاء الاجتماعي) في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023-2024) م، اذ حددت الباحثة المادة الدراسية التي درستها في اثناء مدة التجربة وهي الوحدات الثلاث الاول من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي وصاغت الاغراض السلوكية للموضوعات التي ستدرسها حسب مستويات بلوم (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل).
ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثتان مقياس الذكاء الاجتماعي وتكون من (32) فقرة موزعة على اربع مجالات وهي (القيادة، العلاقات الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، العمل الجماعي) ولكل فقرة ثلاث بدائل، وتم تطبيق اداة البحث على العينة الاساسية بعد انتهاء مدة التجربة، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمتغير (الذكاء الاجتماعي)، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (R.E.A.C.T) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الاجتماعي بحجم اثر بلغ (1.03) وهو اثر كبير لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

يواجه العالم الذي نعيش فيه تغيرات وتطورات مستمرة في مختلف جوانب الحياة بشكل عام ومجال العلم والمعرفة بشكل خاص، ويصاحب هذه التغيرات والتطورات تحديات كبيرة تواجه العملية التعليمية، إلا وهي الاعداد السليم للمتعلمين بما يتناسب مع هذا التقدم العلمي، لذا سعت المؤسسات التعليمية لتطوير النظام التربوي للمتعلمين في الفصول الدراسية لتحقيق نتائج التعلم المرجوة والمطلوبة في العالم المعاصر. (طاهر، 2023:2) وعلى الرغم من ذلك التطور لا زال معظم المعلمين يركزون على الطرائق الاعتيادية التي تعتمد على الحفظ والتلقين بدلاً من تركيزهم على اشراك المتعلمين في العملية التعليمية، وبهذا يصبح دور المتعلم سلبي غير نشط مما يولد لديه عدم الانتباه والتركيز وبالتالي قلة الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة وهذا ما لا يتوافق مع الاهداف الحالية للتعليم (الجنابي، 2023:2)، وان اعتماد اغلب المعلمين على طرائق التدريس الاعتيادية يضعف الذكاء الاجتماعي ويؤكد ذلك دراسة (الساعدي، 2015) ودراسة (علي، 2019) ومن خلال زيارة الباحثة الى بعض المدارس الابتدائية التابعة لمجتمع البحث في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية وطرح استبانة استطلاع اراء معلمات العلوم، وجدت الباحثة ان

- 1- ان نسبة (75%) من معلمات مادة العلوم يستخدمن طرائق تدريس تقليدية.
- 2- ان نسبة (100%) من معلمات مادة العلوم لا يوجد لديهن معرفة مسبقة باستراتيجية R.E.A.C.T
- 3- ان نسبة (85%) من معلمات مادة العلوم اكدن على ان التلميذات لا يتمتعن بالذكاء الاجتماعي. وعلى حد علم الباحثتان لا توجد دراسة عراقية تناولت استراتيجية (R.E.A.C.T) في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي، واستناداً الى كل ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الاتي :
ما اثر استراتيجية R.E.A.C.T في الذكاء الاجتماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ؟

ثانياً: أهمية البحث:

شهد هذا العصر تطورات متسارعة علمية ومعرفية تمتد الى جميع جوانب الحياة، وشملت مختلف مجالات العلوم الانسانية والطبيعية والتطبيقية، وشهد ظهور ميادين علمية جديدة لم تكن معروفة من قبل. (الفريجات، 2014:17) وللطرائق التدريسية اهمية كبيرة في التربية لأنها تسهم بشكل كبير في تحقيق اهدافها وترجمة اهداف المنهج الى مفاهيم واتجاهات وميول تتطلع المدرسة الى تحقيقها، ولها تأثير واضح في مواقف المتعلمين واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو معلمهم. (رزوقي وآخرون، 2005:7)، وتعد مادة العلوم احدى المواد الدراسية الأساسية المهمة في كل نظام تربوي، وتتبع اهميتها من كونها تساهم بشكل كبير في تقدم الامم وتطورها، وتنبهت الدول المتقدمة الى هذه النقطة منذ فترة طويلة، وعملت على تطوير مناهج العلوم وتحسينها، والبحث عن اساليب واستراتيجيات تدريس تتناسب مع طبيعة مادة العلوم. (امبو سعيدي وسليمان، 2009:26)

فمن دون نماذج واستراتيجيات تدريس حديثة وفاعلة يصعب على معلم العلوم تحقيق الاهداف التربوية المنشودة، ومن هنا تأتي اهمية طرائق التدريس الحديثة كونها تمثل ركيزة اساسية من ركائز التدريس، وطرائق التدريس تعني الطريق الذي يصل الى الهدف المنشود، أي انها الخطوات الاساسية الفاعلة التي يضعها المعلم لتحقيق اهداف الدرس والوصول اليها بحيث يكون بمقدور المتعلمين فهم محتوى المادة الدراسية وادراكها وتطبيقها. (عبد السلام، 2006:208) ويعد التعلم السياقي الذي يعود للنظرية البنائية من احدث الاتجاهات في تدريس العلوم التي تعد المتعلمين للحياة والعمل معاً، فهو يركز على التعلم من خلال سياقات واقعية ذات معنى للمتعلمين، ويستخدم هذا النوع من التعلم مواقف ومشكلات الحياة الحقيقية كنقطة انطلاق لتنمية وتطوير المفاهيم العلمية وتطبيقاتها. (Vaino, K. et al)

884, 2009, P.I., Fensham, 2012, 410; al.,) ومن بين تلك الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعلم السياقي هي استراتيجية R.E.A.C.T ، التي تؤكد على ان يكون دور المتعلم محور العملية التعليمية ، حيث يتفاعل المتعلم مع المعلومات، ويقوم بعمليات ذهنية لاستيعابها من خلال ربط التعلم بالخبرات وتصويراته الشخصية، ويقوم المتعلم باستكشاف المعلومات وتطبيقها على شكل نشاطات، وبعدها يقوم المعلم بتكوين مجموعات تعاونية لنقل الاستكشافات والمعرفة بين المتعلمين أنفسهم، ويمكن للمعلم من استخدام هذه الاستراتيجيات لتدعيم ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال اثراء تجربتهم التعليمية بناء على المعرفة والخبرة التي يمتلكونها. (قطامي، 2013: 621)

والذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم مشاعر الآخرين ودوافعهم واهتماماتهم ومقاصدهم والتمييز بينها، ويضم أيضاً حساسية الفرد لتعبيرات الوجوه والصوت والإيماءات التي تعتبر هدايات للعلاقات الاجتماعية مع القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين واقتناعهم والتجاوب معهم.

(السامرائي، 2021: 35) وان للذكاء الاجتماعي دور مهم في حياتنا كأفراد وجماعات حيث يحدد مدى نجاح او فشل علاقاتنا مع الآخرين، وامتلاك المتعلمين للذكاء الاجتماعي له اثر ايجابي ينعكس على نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي في المدرسة، وايضاً على قدرتهم في حل المشكلات التي يمكن ان يصادفوها خلال تفاعلهم مع الآخرين، فاكساب المتعلمين المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يعزز قدرتهم على حل المشكلات دون اندفاع، ويساعدهم على مواجهة الصعوبات التي قد تعيق نجاحهم على المستوى الشخصي والأكاديمي والمهني مما ينعكس ايجاباً على ادائهم في تلك المستويات. (قطامي ورامي، 2010: 17) ومما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بما يأتي :-

1- تسهم استراتيجية R.E.A.C.T في تحقيق التعليم الذي يركز على جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية.

2- ان الذكاء الاجتماعي من الامور التي تسعى التربية الحديثة الى تحقيقها لما لها من اثر كبير في تكوين الشخصية العلمية والاجتماعية للتلاميذ.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استراتيجية R.E.A.C.T في الذكاء الاجتماعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ولغرض التحقق من هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجية (R.E.A.C.T) وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الاجتماعي).

رابعاً: حدود البحث: سيقصر هذا البحث على الحدود الآتية:

1- الحدود البشرية: جميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية.

2- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية الحكومية للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023-2024).

3- الحدود المعرفية: الوحدات الثلاثة المتضمنة الفصول الستة الاولى من كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي الطبعة السابعة للسنة (2023).

خامساً: تحديد المصطلحات

1- استراتيجية (R.E.A.C.T) عرفها كل من:

- (Crawford, 2001) بانها: " نهج التعلم القائم على السياق الذي يتوقع استخدام سياقات مألوفة في ربط تجارب الطلاب بالمعرفة الجديدة مبنية على اساس نظرية التعلم البنائية وتتكون من خمس خطوات هي الربط والخبرة والتطبيق والتعاون ونقل الخبرات". (Crawford, 2001:3)

- (Ultay, 2014) بانها: " تطبيق للنهج المستند إلى التعليم السياقي في إعداد الفصل الدراسي، وفقاً لدراسة مركز البحث والتطوير المهني الأمريكي، ويتم تنظيم المناهج والتعليمات المستندة إلى هذه الاستراتيجية لتشجيع خمسة أشكال أساسية من التعلم هي الربط، الخبرة، التطبيق التعاون، النقل ". (Ultay, E & Ultay, N. 2014: 234)

التعريف النظري : تتبنى الباحثة تعريف (Crawford, 2001) تعريفاً نظرياً.

وتعرف الباحثة استراتيجية (R.E.A.C.T) اجرائياً: هي احدى استراتيجيات التعليم السياقي الذي ينبثق من النظرية البنائية وتتكون من خمس خطوات اساسية لعملية التعلم هي (الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، النقل)، وفيها يتم ربط المعرفة القبلية للتعلميات بالمعرفة الجديدة، وتعزيز التعاون بينهن اثناء اجراء التجارب والانشطة العلمية لتحقيق فهم اعمق واشمل، مما يساهم في تطبيق هذه المعرفة في الحياة الواقعية بفعالية.

3- الذكاء الاجتماعي عرفه كل من :

- (Gardnar (1995 نقلاً عن (قاسم، 2008) بانه " هو القدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وادراك نواياهم ومشاعرهم، والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر هاديات للعلاقات الاجتماعية مع القدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين ومواجهتهم والتأثير فيهم " (قاسم، 2008:8).

- (زهران، 2000) بانه " مقدرة الفرد على ادراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي الى التوافق الاجتماعي، ونجاح الفرد في حياته " (زهران، 2000:281)

التعريف النظري : تتبنى الباحثة تعريف (Gardner, 1995) كتعريفاً نظرياً .

وتعرف الباحثة الذكاء الاجتماعي الدراسي اجرائياً: هي قدرة تلميذات الصف الخامس الابتدائي على تحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتعاون بينهن والاحساس بالمسؤولية الاجتماعية ويقاس عن طريق الدرجة التي تحصل عليها التلميذه في ضوء اجابتها على مقياس الذكاء الاجتماعي .

الفصل الثاني/ الخلفية النظرية والدراسات السابقة المحور الاول: الخلفية النظرية

أولاً: النظرية البنائية

لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ظهرت في السنوات الأخيرة عدة نظريات تعتبر كل منها أساساً لعدد من الطرق المستخدمة في التدريس، والتي من شأنها جعل المتعلم قادراً على التفاعل مع بيئته وتطويرها، ومن بين هذه النظريات النظرية البنائية والتي اشتقت منها عدة طرق تدريسية متنوعة، واستندت عليها عدة نماذج تعليمية تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها.
(عبد العظيم، 2015:20)

مفهومها

النظرية البنائية تعني بأن المتعلم يقوم بتكوين معلوماته الخاصة بداخلة ويبنى معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو جماعي بناءً على معارفه الحالية وخبراته السابقة، والطريقة الوحيدة لكي يتعلم المعلمون كيفية التعليم بالطريقة البنائية هي أن يتعلموا بالطريقة البنائية. (العدوان واحمد، 2016:34)، البنائية تقود الى معتقدات جديدة حول الابداع والتميز في التعلم والتعليم والتجديد في ادوار المتعلمين والمعلمين، ففي صفوف التعليم البنائي يكون المتعلمين دورهم فاعلاً وإيجابياً في عملية التعلم والتعليم بدلاً من كونهم سلبيين، والمعلمون موجهين وميسرون للتعلم بدلاً من ناقلين للمعرفة العملية. (زيتون، 2007:23)، وعرفها (ابو عودة، 2006) بأنها " نظرية تربوية يقوم فيها المتعلم بتكوين معرفة الخاصة إما بشكل فردي أو جماعي بناءً على معرفة الحالية وخبراته السابقة إذ ان المتعلم يقوم بانتقاء المعلومات وتحويلها وتكوين الفرضيات لاتخاذ القرارات معتمداً على البيئة المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك، بوجود المعلم والميسر للعملية التعليمية. (ابو عودة، 2006:17).

ثانياً: التعليم والتعلم السياقي

ان مفهوم التدريس السياقي ليس جديداً في عالم التربية، فقد بادرت باستخدامه المدارس الامريكية منذ 1916 استجابة لاقتراح (Jhon Dewey) بتبني منهج دراسي تعليمي يرتبط بميول التلاميذ وتجاربهم، فمنذئذ أصبح هذا التعليم يعرف بالتعليم السياقي. (فضلي، 2010:18)، والتعليم السياقي هو مدخل للتعليم والتعلم وينبثق من النظرية البنائية، حيث تلعب المعرفة القبلية للمتعلم دوراً أساسياً في بناء المعرفة الجديدة، ويتم استخدام السياقات المناسبة لتنشيط المعرفة القبلية للمتعلمين وتسهيل تعلم المعرفة الجديدة، مما يؤدي الى شعور المتعلم بالحاجة لفهم الاساسيات لبناء المعرفة في عقله وربطها بالحياة الواقعية. (Utalay, N. & Calik, M., 2016, 58) وعرف (Trianto, 2007) التدريس السياقي " بالعملية التربوية المتكاملة التي هدفها زيادة حماس المتعلمين لفهم ما يتعلمونه عن طريق ربطه بسياقات حياتهم اليومية فيمتلكون من المعارف والمعلومات مايقندرون وتطبيقها بمرونة في المواقف الحياتية". (Trianto, 2007:27)

ثالثاً: استراتيجية (R.E.A.C.T)

تعتمد استراتيجية (R.E.A.C.T) على المدخل المبني على السياق في اختيار المواقف والسياقات ذات الصلة لتنشيط المعرفة السابقة للمتعلم التي يبني عليها المعرفة الجديدة، يهدف ذلك الى بناء خرائط ذهنية متصلة بالمعرفة وزيادة الفهم للموضوع. (Ultay, E, 2012, 233-234)، وتستند استراتيجية (R.E.A.C.T) على المتعلم البنائي، إذ يبني بنفسه تمثيل داخلي للمعارف والحقائق والظواهر باستخدام مفاهيمه وخبرته السابقة المتقنة داخل نظامه الإدراكي، إذ أنها تضع المتعلم في مركز خبرة التعلم حيث يشارك في أنشطة تعلم متنوعة تشمل المشاريع وحل المشكلات والدراسات الميدانية والتفاعل الجماعي، والمعلمين منظمين وداعمين لذلك لتسهيل عملية التعلم، بهدف تحقيق

الكفاءة لكل متعلم ولكي يصبح مستقلاً مدى الحياة وتعزيز انشاء مجتمع تعلم يتمتع بالتفاعل والتنوع. (Utami,2016:100-101)، تعمل استراتيجية (R.E.A.C.T) على ربط مفاهيم الدرس بالمعارف السابقة، وربطها بالبيئة والقضايا والموضوعات والمشكلات العلمية والاجتماعية، وربطها بالعلم، مما يعزز انتقال التعلم، واستخدام المعرفة في سياقات جديدة، ويؤدي ذلك الى تعميق الفهم وتكامل المعرفة بشكل كبير. (صالح، 2018:54)، اقترح هذه الاستراتيجية كرافورد Crawford في عام (2001) التي تتكون من خمس ممارسات تعلم، اذ يستطيع المتعلمين من خلالها ربط محتوى الموضوع بالواقع، اي اقامة روابط بين المعرفة وتطبيقاتها في حياتهم، واعطاء الفرص للمتعلمين لاكتساب الخبرة بالتجريب والتعاون والمشاركة في مجموعات مما يعزز من فهم المتعلمين ثم نقل المعرفة المكتسبة الى مواقف جديدة. (Ozby&Kayaoglu, 2015;93)

خطوات استراتيجية R.E.A.C.T :

1- الربط Relating: يشير الى الارتباط مع العالم الحقيقي، وتعني التعلم في سياق تجارب الحياة أو المعرفة الموجودة مسبقاً، وتهدف هذه الخطوة الى جذب انتباه التلاميذ وزيادة دافعتهم لتعلم الموضوع الجديد، ويتم ذلك من خلال استخدام اساليب متنوعة مثل طرح الاسئلة او مشاهدة صور، ويطلب من التلاميذ أيضاً تقديم امثلة من الحياة اليومية، ليتم بذلك ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القبلية للمتعلم.

2- الخبرة Experiencing: تشير الى التعلم من خلال الخبرات، أي خطوة التدريب العملي على الخبرات داخل الفصول الدراسية، ويتضمن ذلك التعلم بالاستكشاف والتجريب والمشاركة في الأنشطة تقدم للمتعلمين في اوراق عمل ، وبذلك يستخدم المتعلمين المعرفة القبلية لديهم في بناء المعرفة الجديدة.

3- التطبيق Applying: تشير الى استخدام المفاهيم الجديدة في مواقف جديدة وحقيقية ، حيث يطبق المتعلمين المفاهيم الجديدة عند المشاركة في أنشطة عملية لحل المشكلات ومشاريع معينة او من خلال المهام والتمارين الواقعية ذات الصلة بالمفاهيم الحقيقية، وتهدف هذه المرحلة الى مساعدة المتعلمين على فهم المعرفة والمعلومات التي تعلموها.

4- التعاون Cooperating: ويتم في هذه المرحلة وضع المفاهيم المتعلمة موضع الاستخدام التي تنطوي على التعلم في سياق المشاركة والتفاعل والتعاون مع المتعلمين الآخرين، وتبادل الخبرات وتنمية المهارات التعاونية لتعزيز المعرفة، ويتم ذلك عن طريق العمل في فريق وتطوير المهارات التعاونية بين المتعلمين.

5- النقل Transferring: ويتم فيها استخدام المهارات والمعرفة المكتسبة في سياقات أو مواقف جديدة، وتساعد المتعلمين على معالجة المواقف غير المألوفة التي لم يتم تغطيتها خلال الدرس، وخلال هذه المرحلة يشارك الطلاب في مناقشة قضايا وحالات جديدة. (Crawford,2001:3-11) (Ultay , E, 2012:234);

رابعاً: نظرية Gardner (الذكاءات المتعددة)

تعد نظرية (Gardner) للذكاءات المتعددة التي وضعها عام (1983) ثورة في عالم النظريات، حيث ساهمت في تغيير منهجيات التعليم وتجديد هيكل العملية التربوية، (Gardner) عالم امريكي ولد في ولاية بنسلفانيا عام 1943، عمل استاذاً بجامعة هارفورد بالولايات المتحدة الامريكية، وعرض هذه النظرية في كتابه اطر العقل Farnes of Mind عرض فيه انواعاً للذكاءات، حيث قسم مفهوم الذكاء التقليدي الى سبع فئات ثم اضاف بعد ذلك ذكاء ثامناً، ويرى Gardner ان هدف التعليم الحقيقي هو تمكين المتعلمين من التواصل مع الآخرين، وان يكون مستعداً للقيام بمهام وظيفية من اجل

مكافآت النجاح والسعادة النهائية. (الحريري، 2015: 13)، والذكاء المتعدد هو امكانية بيولوجية تنشأ من تفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون فيه كما يختلفون في طبيعته وفي الكيفية التي ينمو بها ذكائهم، عادة معظم الناس يسلكون على وفق المزج بين انواع الذكاء لحل مختلف المشكلات التي يواجهونها في الحياة، أذ قدم Gardner وسيلة لرسم خريطة المدى العريض للقدرات التي يمتلكها الناس وذلك بتجميع هذه القدرات في مجموعة من الذكاءات . (الخفاف، 2011: 73)، واحد انواع الذكاءات المتعددة هو الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي:

تتكامل في شخصية الانسان قوى الانسان الجسمية والعقلية ككائن اجتماعي، وبدون هذه الخاصية الاجتماعية يستحيل ان ينمو كإنسان، فالذكاء بصورة عامة يلعب دوراً حاسماً في تطوير شخصية الفرد، حيث يساعد الفرد على التكيف مع البيئة وفهم الآخرين والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناءً على هذا الفهم الذي يمثل الذكاء الاجتماعي، ويتحقق للفرد النجاح في الحياة الاجتماعية من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وبناء علاقات قوية، وعن طريق قدرته على فهم الآخرين وحسن التعامل معهم المتمثل بالمحبة والتعاطف والالتزان الانفعالي يكسب الفرد افضل توافق مع المجتمع الذي يعيش فيه ويحقق علاقات اجتماعية. (عبد الصاحب، 2011: 195)، والذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الحالات المزاجية للآخرين، وتفسير تصرفاتهم، وإدراك نواياهم ودوافعهم، وكذلك يتضمن القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي توجه العلاقات الاجتماعية، كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه الإشارات الاجتماعية بطرق عملية بحيث تؤثر في توجيه الآخرين، وتعد القدرة على التمييز بين الأشخاص وملاحظة اختلافاتهم في الامزجة والطباع والدوافع هي القدرة المركزية في هذا الذكاء، اما في مرحلة البداية يمكن للأطفال التمييز بين الافراد من حولهم وفهم امزجتهم المتنوعة، اما الذكاء الاجتماعي في مرحلة المتقدمة يعطي البالغين القدرة على قراءة مقاصد الناس ورغباتهم والتصرف على وفق هذه المعرفة.

(Gardner2004: 430)

- مجالات الذكاء الاجتماعي

- 1- القيادة: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالتأثير في الآخرين .
- 2- العلاقات الاجتماعية: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطرفين .
- 3- المسؤولية الاجتماعية: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بان يكون الفرد متعاوناً ومساهماً ومهتماً بالآخرين .
- 4- العمل الجماعي: يظهر في كل نشاط معرفي يتميز بالتفاعل المباشر لإظهار مهارات التواصل الاجتماعي. (ابراهيم، 2011: 114).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاجتماعي

- دراسة (ابو عمشة، 2013) "علاقة الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة"، واجريت هذه الدراسة في فلسطين، تكونت عينة البحث من (603) طالبة، وطبق الباحث على الطالبات مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الذكاء الوجداني ومقياس اكسفورد للسعادة، واستعمل الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الانحدار الخطي)، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والذكاء الاجتماعي .

- دراسة (العبيدي، 2014) "اثر استراتيجيات النمذجة في تحصيل مادة مبادئ الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول متوسط"

واجريت هذه الدراسة في العراق، تكونت عينة البحث من (60) طالبة، واعدت الباحثة اختبار التحصيل ومقياس الذكاء الاجتماعي واستعملت الوسائل الاحصائية التالية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين، معادلة ألفا كرونباخ)، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والذكاء الاجتماعي.

- دراسة (عبد الحميد، 2014) "اثر استراتيجيات Z في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء وذكائهن الاجتماعي"

واجريت هذه الدراسة في العراق، تكونت عينة البحث من (67) طالبة، واعدت الباحثة اختبار التحصيل ومقياس الذكاء الاجتماعي واستعملت الوسائل الاحصائية التالية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، معادلة ألفا كرونباخ، معادلة كيوذر ريتشاردسون 20)، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والذكاء الاجتماعي.

الفصل الثالث/ منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث

يعتمد المنهج التجريبي على التغيير المقصود في العوامل التي يمكن ان تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة وتفسير اثار هذا التغيير فهو منهج يعتمد على التجربة والملاحظة، وفيه يتحكم الباحث عمداً في جميع المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على الظاهرة موضوع الدراسة (عطية، 2009: 58)، واعتمدت الباحثتان منهج البحث التجريبي لكونه اكثر ملائمة لبحثهما.

ثانياً: التصميم التجريبي:

ويعرف بأنه "بنية البحث او خطة البحث وهيكلته التي يمكن من خلالها التوصل الى اجابات عن اسئلة البحث وضبط المتغيرات" (عباس واخرون، 2011: 185)، وان اختيار التصميم التجريبي يضمن للباحثين الدقة العلمية ويوصلهم الى النتائج التي تجيب عما طرحته مشكلة البحث من اسئلة والتحقق من فروض البحث. (عز، 2020: 43)، وبما ان البحث الحالي يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً (R.E.A.C.T) ومتغير تابع هو (الذكاء الاجتماعي) استعملت الباحثتان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار البعدي لكل من التحصيل والذكاء الاجتماعي، وكما هو موضح في المخطط التالي:

المجموعة	اجراءات التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	- اختبار المعلومات السابقة. - ذكاء رافن. - التحصيل السابق. - الذكاء الاجتماعي.	R.E.A.C.T	-الذكاء الاجتماعي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مخطط (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث هو ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث الى اجراء الدراسة عليه ، بمعنى ان كل فرد او وحدة او عنصر يقع ضمن حدود المجتمع يعد ضمناً من مكونات ذلك المجتمع . (سليمان، 2009:76)، وتمثل مجتمع البحث بجميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية الابتدائية للبنات في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية للعام الدراسي (2023-2024م) ولغرض تحديد مجتمع البحث زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية وبالإستعانة بقسم التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء حصلت الباحثة على اسماء واعداد المدارس، فكان عدد المدارس (46) مدرسة تحتوي على شعبتين فكثر.

2- عينة البحث: اختارت الباحثتان مدرسة الزيفون الابتدائية للبنات بالطريقة القصدية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية قسم الاعداد والتدريب، ووجد ان المدرسة تحتوي على ثلاث شعب هي (أ، ب، ج) بواقع (30,32,35) تلميذة في كل شعبة على التوالي، واختارت الباحثة بالتعيين العشوائي شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم وفق استراتيجية R.E.A.C.T، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وتكونت عينة البحث من (67) تلميذة، وبعد استبعاد التلميذات الراسبات اصبح عدد التلميذات (30) تلميذة لكل مجموعة، وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع التلميذات في مجموعتي البحث

ت	المجموعة	الشعب	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
1	التجريبية	أ	35	5	30
2	الضابطة	ب	32	2	30
	المجموع	2	67	7	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثتان على تكافؤ تلميذات مجموعتي البحث احصائياً لكي تكون نتائج البحث اكثر صدقاً، لذلك ارتأت الباحثتان القيام بتكافؤهما في المتغيرات الاتية:

جدول (2) بيانات تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
التحصيل السابق	التجريبية	30	7,866	3,359	58	0,407	2,000	غير دال
	الضابطة	30	7,666	3,88				
	التجريبية	30	11,133	6,325		0,348		
	الضابطة	30	10,900	7,193				
	التجريبية	30	21,733	23,367		0,721		
	الضابطة	30	20,800	26,915				
	التجريبية	30	38,266	49,505		0,545		
	الضابطة	30	37,200	65,529				
المعلومات السابقة								
ذكاء رافن								
الذكاء الاجتماعي								

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

لضمان سلامة اجراء التجربة حاولت الباحثتان ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة واتاحة المجال للمتغير المستقل فقط للتأثير في المتغير التابع، وفي ما يأتي عرض لبعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها :-

1- اختيار افراد عينة البحث: احد العوامل المؤثرة في نتائج البحوث هو طريقة اختيار عينة البحث، ولتجنب تأثير هذا المتغير تم اختيار افراد العينة اختياراً عشوائياً وكافأت بين تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات التالية (التحصيل السابق في مادة العلوم. اختبار المعلومات السابقة، اختبار رافن، مقياس الذكاء الاجتماعي)، وتوصلت الباحثتان الى ان المجموعتين متكافئة في جميع المتغيرات.

2- ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لأي ظروف تؤثر في المتغير التابع الى جانب الاثر الناجم عن اثر المتغير التجريبي 3- الاندثار التجريبي: يقصد به ذلك التأثير الذي يتولد عندما يقرر عدد من التلاميذ المشمولين في التجربة تركها او التوقف عن المشاركة فيها ، مما قد يؤثر في النتائج . (عبد الرحمن، 2017:365)، لم يشكل هذا العامل اي تأثير في التجربة ونتائجها، اذ تم متابعة غياب التلميذات في المجموعتين وتسجيلها، ولم تتغيب التلميذات اثناء مدة التجربة الا بعض حالات الغياب الفردية الطبيعية .

4- اثر الإجراءات التجريبية : حاولت الباحثتان قدر المستطاع الحد من اثار بعض الإجراءات التي قد تؤثر في المتغير التابع اثناء سير التجربة وهي كالاتي :

أ- المادة الدراسية : تم تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة المادة الدراسية ذاتها ، وهي الوحدات الثلاث الاولى من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي ، الطبعة السابعة لعام (2023) ، جمهورية العراق ، وزارة التربية .

ب- المدة الزمنية للتجربة : حرصت الباحثتان على ان تكون المدة الزمنية لتطبيق التجربة موحدة لمجموعتي البحث، اذ بدأت يوم الخميس الموافق (2023/10/12) ، وانتهت يوم الخميس الموافق (2024/1/11).

ج- **التدريس:** درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها لضمان سلامة التجربة من تأثر التلميذات بالاختلافات الناتجة من اساليب المعلمات الاخريات والصفات الشخصية لهن .
د- **سرية التجربة :** حرصت الباحثتان على سرية اجراء التجربة بالاتفاق مع المديرة ومعلمة المادة، وذلك بعدم ابلاغ تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بطبيعة هذا البحث وهدفة ، لكي لا تتغير انشطة التلميذات او تعاملهن مع التجربة ، الامر الذي قد يؤثر على سلامة التجربة ودقة النتائج .
هـ- **الظروف الفيزيائية :** تم تطبيق التجربة على تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الصف الدراسي وكان مناسباً من حيث الانارة والتهوية والمساحة والمقاعد ، وبذلك تشابهت الخصائص الفيزيائية .

و- **الحصص الاسبوعية :** بالاتفاق مع ادارة المدرسة تم تنظيم جدول الحصص الاسبوعي لمادة العلوم، بواقع اربع حصص في الاسبوع لكل مجموعة (تجريبية – ضابطة)
سادساً: اداة البحث

للتعرف على مدى تحقيق هدف البحث وفرضيته تطلب ذلك إعداد اداة لقياس الذكاء الاجتماعي، وفيما يلي خطوات بناء المقياس.

(أ) **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف هذا المقياس الى قياس الذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث (تلميذات الصف الخامس الابتدائي) .

(ب) **تحديد مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي:** يتضمن المقياس (اربعة) مجالات للذكاء الاجتماعي، وهي على التوالي (القيادة ، العلاقات الاجتماعية ، المسؤولية الاجتماعية ، العمل الجماعي).

(ج) **صياغة فقرات المقياس :** بعد تحديد مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي تمت صياغة فقرات المقياس لكل مجال من مجالاته الاربعة، تكون مقياس الذكاء الاجتماعي من (32) فقرة بصيغته الاولى، وزعت فقراته على مجالات مقياس الذكاء الاجتماعي التي سبق تحديدها، وقد حرصت الباحثتان على ان تكون هذه الفقرات مناسبة لطبيعة العينة حيث تمت اعادة صياغة الفقرات اكثر من مرة لتكون مفهومة وواضحة، وجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي وفق كل مجال من مجالاته

ت	المجالات	عدد الفقرات	الفقرات
1	القيادة	8	1,2,3,4,5,6,7,8
2	العلاقات الاجتماعية	8	9,10,11,12,13,14,15,16
3	المسؤولية الاجتماعية	8	17,18,19,20,21,22,23,24
4	العمل الجماعي	8	25,26,27,28,29,30,31,32

(د) **تحديد بدائل المقياس :** قامت الباحثتان بوضع ثلاث بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي (دائماً، احياناً، نادراً)، واعطيت الدرجات (3,2,1) اذ اعطيت الدرجة (3) للبدل دائماً، واعطيت الدرجة (2) للبدل احياناً، واعطيت الدرجة (1) للبدل نادراً، وبهذا تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها احد افراد العينة هي (96) درجة، اما المتوسط الفرضي للمقياس فيبلغ (64).

(هـ) **تعليمات الاجابة عن المقياس:** تم وضع التعليمات الخاصة بمقياس الذكاء الاجتماعي وتتضمن هذه التعليمات طريقة الاجابة عن فقرات المقياس، وكيفية حث التلميذات على قراءة الفقرات جيداً والاجابة بدقة وسرعة، وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة فضلاً عن توضيح طريقة الاجابة عن الفقرات لكي تجيب التلميذات بسهولة ويسر.

(و) **صدق المقياس:** يشير المتخصصون في القياس النفسي الى ان الصدق يعد واحداً من الخصائص السايكومترية المهمة التي يجب توافرها في الاختبارات او المقاييس النفسية، لأنه يعطي مؤشراً على قدرة المقياس في قياس ما وضع من اجل قياسه. (ابو جلاله، 1990:108)، وقد تم استخراج صدق مقياس الذكاء الاجتماعي بنوعين من الصدق هما كالاتي :

- **الصدق الظاهري :** يعد الصدق الظاهري ضرورياً في بناء المقاييس التربوية والنفسية ، وغالباً ما يتم تحديده من قبل مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، حيث يقومون بالفحص المنطقي لفقرات المقياس وتقرير مدى صلاحيتها لقياس الظاهرة المراد قياسها (الحسناوي، 2019:148-149)، ولأجل التحقق من الصدق الظاهري عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم وعلم النفس لأبداء آرائهم بصلاحيه فقراته وتحري صدقه بوصفه اداة للبحث ، واستعملت معادلة مربع كاي لتحليل اراء المحكمين واعتمدت نسبة اتفاق (85%) فاكثر كمعيار لصلاحية فقرات المقياس ومناسبته لقياس السمه التي وضع من اجلها، واستعملت النسبة المئوية ومربع كاي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (٥٨) لتحليل استجابات المحكمين على فقرات المقياس، وحصلت اكثر فقرات الاختبار على موافقة المحكمين المتخصصين على صلاحيتها وملائمتها للغرض التي وضعت من اجله، وتراوحت النسبة المئوية للمقياس بين (85%-100%) اما قيمة مربع كاي فقد تراوحت بين (4-26)، ولذلك ابقيت فقرات المقياس (32) فقرة وجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4)

ت	رقم فقرة مقياس الذكاء الاجتماعي	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدالة الإحصائية
		الكلية	الموافقون	الغير موافقون		المحسوبة	الجدولية	
1	1,2,3,4,7,9,11, 12,13,14,15,16, 18,19,20,22,24, 25,26,28,29,31	26	26	0	%100	26	3.84	دالة إحصائية
2	17,21,25,27,30	26	25	1	%96	22.15	3.84	دالة إحصائية
3	8,10,23	26	24	2	%92	18.16	3.84	دالة إحصائية
4	5,18	26	23	3	%88	15.83	3.84	دالة إحصائية
5	6,19	26	22	4	%85	12.46	3.84	دالة إحصائية

سابعاً: تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على العينة الاستطلاعية

قامت الباحثتان بهذا الاجراء للتعرف على الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس وكذلك ما سيثيره التلميذات من تساؤلات حول الفقرات وتعليمات الاجابة، وطبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذة من مدرسة (اور الابتدائية للبنات) يوم الثلاثاء الموافق (2023/12/26م) وتم حساب الوقت من خلال متوسط الزمن لأجابه اول ثلاث تلميذات واخر ثلاث تلميذات فكان المعدل الزمني للإجابة (40) دقيقة لمقياس الذكاء الاجتماعي ، ولم يتم اثاره اي سؤال حول تعليمات الاجابة وكذلك فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي .

واعيد تطبيق المقياس على عينة ثانية مكونة من (100) تلميذة في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الخيرات الابتدائية للبنات)، والغرض منه اجراء التحليل الاحصائي والتعرف على الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي، اي بمعنى اصدار حكم على مدى صلاحية الفقرات من عدمها ، وحدد يوم الخميس الموافق (2023/12/28) موعداً لتطبيق المقياس .

ثامناً- اجراءات تطبيق التجربة :

من اجل تطبيق التجربة بشكل صحيح اتبعت الخطوات الاتية: باشرت الباحثة في مدرسة (الزيفون الابتدائية للبنات) بتاريخ (2023/10/5م) وانفكت عنها بتاريخ (2024/1/11م) وقامت الباحثة بأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (المعلومات السابقة، مقياس الذكاء الاجتماعي، مقياس ذكاء رافن)، درست الباحثة تلميذات عينة البحث بنفسها، اذ درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية R.E.A.C.T للفصل الدراسي الاول بأكمله، بينما المجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.

تاسعاً- الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية SPSS* في إجراءات البحث وتحليل البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: معادلة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، معادلة ألفا_ كرونباخ، معادلة حجم الأثر (آيتا)، مربع كاي، معادلة حجم الأثر (كوهين).

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجية (R.E.A.C.T) وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الاجتماعي).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة اظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال احصائياً في مقياس الذكاء الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	75.900	107.039	3.466	2.000	58	دال
الضابطة	30	67.600	64.995				

حجم الاثر:

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الثاني (الذكاء الاجتماعي) باستخدام معادلة كوهين تم استخراج حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الاثر (1.03) وهي قيمه مناسبة لتفسير حجم الاثر وبمقدار كبير، وجدول (6) يبين ذلك :

جدول (6) حجم الاثر للمتغير المستقل في متغير الذكاء الاجتماعي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر	مقدار حجم الاثر
R.E.A.C.T	الذكاء الاجتماعي	1.03	كبير

وهذه النتيجة تدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لاستراتيجية (R.E.A.C.T) على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية

ثانياً: تفسير النتائج

اظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية (R.E.A.C.T) على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير الذكاء الاجتماعي، ويمكن ان يعزو سبب ذلك الى :

- 1- ان استخدام استراتيجية (R.E.A.C.T) في التدريس قد تسهم بشكل كبير في تنمية الذكاء الاجتماعي، حيث ان هناك مرحلة من مراحل الاستراتيجية وهي مرحلة التعاون، تعتمد أنشطة هذه المرحلة على المناقشة وتبادل الآراء ووجهات النظر بين التلميذات وهذا من شأنه ينمي مهاراتهم الاجتماعية المتمثلة في مجال العمل الجماعي ومجال المسؤولية الاجتماعية .
- 2- ان استراتيجية (R.E.A.C.T) تتماشى مع اتجاهات التلميذات وميولهن في التواصل مع بعضهن البعض من جهة ومع المعلمة من جهة أخرى، بالإضافة الى ذلك منحهن الحرية التامة في المناقشات التي تدور بينهن، كل هذه الامور جعلت من التلميذات مشاركات فاعلات في عملية التعلم، وبالتالي ساعد ذلك على تنمية الذكاء الاجتماعي لديهن.
- 3- يعود تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الى استخدام استراتيجية (R.E.A.C.T) التي ساعدت على خلق جو من اللفة والتعاون بين التلميذات وتقوية العلاقات الايجابية وتقبل الرأي الاخر.
- 4- استراتيجية (R.E.A.C.T) تساعد التلميذات على التواصل فيما بينهن مما يقضي على الانطوائية والعزلة عند بعض التلميذات.

ثالثاً: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاج الاتي:
- ان تدريس مادة العلوم باستعمال استراتيجية (R.E.A.C.T) لتلميذات الصف الخامس الابتدائي كان له اثر ايجابي في تنمية الذكاء الاجتماعي

رابعاً: التوصيات:- في ضوء النتائج التي توصل اليها هذا البحث توصي الباحثة بالاتي:

- 1- ضرورة اعتماد استراتيجية (R.E.A.C.T) في تدريس مادة العلوم للمرحلة الابتدائية كونها تنمي الذكاء الاجتماعي.
- 2- توجيه نظر القائمين على تدريس العلوم على اهمية استخدام استراتيجيات مدخل السياق ومنها استراتيجية (R.E.A.C.T) في تدريس مراحل التعليم المختلفة.
- 3- ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الاجتماعي لدى التلاميذ في جميع مراحل التعلم وذلك من خلال حثهم على العمل التعاوني، وتدريبهم على المشاركة مع الاخرين في اداء المهام والانشطة المختلفة واحترام الآراء.

- 4- ضرورة إعادة صياغة المناهج لتشمل أنشطة علمية متنوعة تنمي مهارات الذكاء الاجتماعي.
- خامساً: المقترحات:-**
- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:
- 1- اجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجيه (R.E.A.C.T) على بعض المتغيرات مثل (اكتساب المفاهيم، التفكير العلمي، عمليات العلم) .
 - 2- اجراء دراسات مقارنة بين استراتيجيه (R.E.A.C.T) واستراتيجيات اخرى لمعرفة مدى تأثيرها في الذكاء الاجتماعي.
 - 3- اجراء دراسة مماثلة باستخدام استراتيجيه (R.E.A.C.T) على تلاميذ المرحلة الابتدائية مع مراعاة متغير الجنس.
 - 4- اعداد برنامج قائم على المدخل السياقي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى التلميذات المعاقات ذهنياً.
- المصادر العربية:**
- 1- طاهر، فاطمة محمد (2023): "أثر استراتيجيه (PQ4R) في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي وتفكيرهن التخيلي"، كلية التربية/ جامعة القادسية، العراق، رسالة ماجستير غير منشور
 - 2- الجنابي، شهرب حسن صباح (2023): "فاعلية استراتيجيه الدليل الاستباقي في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الواقعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي"، كلية التربية/ جامعة القادسية، العراق، رسالة ماجستير غير منشورة
 - 3- الفريجات، غالب عبد المعطي (2014): "مدخل الى تكنولوجيا التعليم"، ط2، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الاردن.
 - 4- علي، رهام عباس خضير (2019): "أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط والذكاء الاجتماعي لديهن في مادة العلوم"، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
 - 5- رزوقي، رعد مهدي واخرون (2005): "طرق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم"، ط1، مكتب الغفران للخدمات الطباعية، بغداد، العراق.
 - 6- قطامي، يوسف واليوسف، رامي (2010): "الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
 - 7- قاسم، انتصار كمال (2008): "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة"، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العراق .
 - 8- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2006): "تدريس العلوم ومتطلبات العصر"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
 - 9- زهران، حامد (2000): "علم النفس الاجتماعي"، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
 - 10- العدوان، زيد سليمان واحمد عيسى داود (2016): "النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس"، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن .
 - 11- زيتون، عايش محمود (2007): "النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
 - 12- أمبو سعيدي، عبدالله والبلوشي، سليمان (2009): طرائق تدريس العلوم، مناهج وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

- 13- السامرائي، مهدي صالح (2021): "الذكاء الاجتماعي"، ط1، دار اليازوردي العلمية، عمان.
- 14- عبد العظيم، عبد العظيم صبري، (2015): "استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية"، ط1، مصر.
- 15- ابو جلاله ، صالح محمد علي (1990): "اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة" ، ط1 ، بيروت ، مكتبة الفلاح .
- 16- الحسناوي ، حاكم موسى عبد خضير (2019): "فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية" ، ط1، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 17- عباس، محمد واخرون (2011): "مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس" ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 18- عبد الرحمن ، انور حسين (2017) : "القياس في التقويم التربوي" ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- 19- عطية محسن علي (2009): "البحث العلمي في التربية مناهجه ادواته" ، وسائله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- 20- صالح ، ايات حسن (2018): "اثر استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق في تنمية انتقال اثر التعلم والفهم العميق والكفاءة الذاتية الأكاديمية في مادة الاحياء لطلاب المحلة الثانوية" ، المجلة المصرية للتربية العملية ، 11(6)، 1:68.
- 21- الحريري، رافدة وبلقيس الحريري (2015): "توظيف الذكاءات المتعددة في المنهج الدراسي بين النظرية والتطبيق" ، دار المناهج عمان - الاردن.
- 22- الخفاف، ايمان عباس (2011): "الذكاءات المتعددة" ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- 23- عطية محسن علي (2009): "البحث العلمي في التربية مناهجه ادواته" ، وسائله الاحصائية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- 24- عبد الصاحب، منتهى مطشر (2011): "انماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام والقيم والذكاء الاجتماعي"، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

المصادر الاجنبية:

- 25- Ültay, E. "Implementing REACT strategy in a context-based physics class: Impulse and momentum example." Energy Education Science and Technology Part B: Social and Educational Studies 4.1 (2012): 233-240.
- 26- Ültay, N. & Çalik, M. (2016). A Comparison Of Different Teaching Designs Of 'Acids And Bases' Subject. Eurasia Journal Of Mathematics, Science & Technology Education, 12(1), 57:86.
- 27- Özbay, Ali Sükrü, and Mustafa Naci Kayaoglu. "The Use of REACT Strategy for the Incorporation of the Context of Physics into the Teaching English to the Physics English Prep Students." Journal of History Culture and Art Research 4.3 (2015): 91-117.
- 28- Crawford, M. (2001) Teaching Contextually Research, Rationale, And Techniques For Improving Student Motivation And Achievement In Mathematics And Science. CCI Publishing, Inc, Waco, Texas.

- 29- Gardner, H. (2004) . Audiences for the Theory of Multiple Intelligences , College Record, Vol . (106), No. (1)and Practice 7.17 (2016): 100-104
- 30- Vaino, K., et al., (2012): "Stimulating students' intrinsic motivation for learning chemistry through the use of context based learning modules", chemistry education research and practice, 13, 410-419
- 31- Utami, Wiwik Sri. "React (Relating, Experiencing, Applying, Cooperative, Transferring) Strategy to Develop Geography Skills." Journal of Education and Practice 7.17 (2016): 100-104.

The impact of the R.E.A.C.T strategy on social intelligence among fifth-grade female students.

Prof.Dr: Salma Lafta Arheef
Al-Mustansiriya University
of College of Basic Education

Asmaa Nasser Thajeel

Directorate of Baghdad

salmaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

asmaanasir23@uomustansiriyah.edu.iq

This research aims to investigate the impact of the "R.E.A.C.T strategy on the social intelligence of fifth-grade female students in science." From this, the following null hypothesis was derived: "There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the mean scores of the students in the experimental group, who will be taught according to the R.E.A.C.T strategy, and the mean scores of the students in the control group, who will be taught using the traditional method, in the social intelligence scale".The researchers adopted an experimental design with two groups (experimental and control) with a post-test for social intelligence. The research population included all fifth-grade female students in the General Directorate of Education in Baghdad/Al-Rusafa Second, from which a purposive sample of (60) students from Zizafoun Primary School for Girls was selected and divided into experimental and control groups (3 students for each group). The researchers ensured equivalence between the two groups based on several variables: previous achievement, previous knowledge test, Raven's intelligence, and social intelligence in the first semester of the academic year (2023-2024). The researcher selected the three initial units from the science textbook for the fifth grade during the experiment period and formulated the behavioral objectives for the topics to be studied, totaling (178) behavioral objectives according to Bloom's taxonomy levels (remembering, understanding, applying, analyzing.(The researcher taught the students in both research groups herself. To achieve the research objective,



the researcher developed a research tool, which is the Social Intelligence Scale consisting of (32) items distributed across four domains: leadership, social relationships, social responsibility, and teamwork. Each item had three alternatives. The researcher applied the research tool to the primary sample after the end of the experiment period. After analyzing the results statistically using the independent samples t-test for the variable (social intelligence), the results showed that the experimental group, which was taught using the R.E.A.C.T strategy, outperformed the control group, which was taught using the traditional method, in the social intelligence scale with an effect size of (1.03), which is a large effect in favor of the experimental group. Based on the research results, the researcher concluded the following: Teaching fifth-grade female students according to the R.E.A.C.T strategy had a positive impact on improving their social intelligence. Therefore, the researcher recommends some recommendations and suggestions.